

الاطار المكاني والزمني لظهور الحضارات الكبرى:

ا- مفهوم الحضارة:

هي الإقامة في المناطق الحضارية وما يتبع ذلك من مظاهر الرقبة العلمي والادبي والاجتماعي والسياسي في اللغات اللاتينية الأوروبية والإنجليزية
Civilisation يعني civil يقابلها التمدن

بمعنى ساكن المدينة او مدني بمعنى اخر الاستقرار او التنظيم الذي تفضيه حياه المدينة كما اقترن مصطلح الحضارة بمصطلح الثقافة ونمط معيشي معين على اعتبار ان ثقف الشيء لغويا او تهذيبه وتقويمه ويقال فلان مثقف اي انه صار ذكيا فطنا صانعا للحضارة وبذلك نرى ان الحضارة اقترن مع مصطلحات دلالية اخرى وبداية القرن 18 ميلادي ظهرت المعاني اللغوية المعروفة في يومنا هذا هي الحضارة مرحلة متقدمة من النمو الثقافي والفكري والمادي في المجتمع الانساني او فتره من مراحل تطور في مجتمع المنظم

اصطلاحا : عرفها العديد من العلماء والباحثين من بينهم ادوارد تايلور هي درجه من التقدم الثقافي تكون فيها الفنون العلوم والحياة السياسية في درجه متقدمة ومن هنا نرى ان تايلور يربط مصطلح الحضارة بمصطلح الثقافة .

ويعرفها ويل ديورانت في كتابه قصه الحضارة أنها نظام اجتماعي يعين الانسان على الزيادة في انتاجه الثقافي وتتألف من أربعة عناصر هي الموارد الاقتصادية ، النظم السياسية التقاليد، ومتابعه العلوم والفنون وفي رايه دائما تبدا الحضارة حيث تنتهي القلق والاضطراب ومن هنا نلاحظ ان تايلور وديورانت ينظران الى الحضارة من جهتين اثنتين

1- انها نظام اجتماعي يقدم للانسان القدرة على تحقيق انجازات ثقافية او فكرية .

2- انها مرحلة من مراحل تقدم البشري تكون الحضارة الإنسانية في قمة التقدم.

أما ابن خلدون أن للحضارة عمر كالانسان والحضارة عند ابن خلدون لها اعمارك الاشخاص فعممر الحضاره ثلاثه أجيال:

1- الجيل الاول يعني به البداوه

2- الجيل الثاني مرحلة التحضير اي انتقال الانسان من البادية الى التحضر

3- الجيل الثالث التدهور

مهما تبدلت مفاهيم الحضارة عبر العصور فانها هي انعكاس لنشاط الانسان في مكان معين خلال زمن محدد او هي ثمره عمل المنظم متواصل لنشاط بشري.

II- العوامل المساعدة على قيام الحضارات القديمة:

1- العوامل الطبيعية:

أ- الماء يعتبر الماء هو شريان الحياة مثل واد النيل في الحضارة المصرية الدجلة والفرات في حضارة بلاد الرافدين.

ب- التربة الخصبة باعتبارها مصدرا للإنتاج

ت- المناخ ويكون مناخا معتدلا لا باردا ولا حارا

2- العوامل السياسية:

يؤدي الاستقرار الى احتكاك المجتمع ونشاط الانسان الدؤوب في مجالات مختلفة السياسية الاجتماعية الثقافية الفكرية الدينية فالاستقرار يساعد على تنظيم العلاقات والاحتكاك بالآخرين في سبيل الرقي كمثال (الاغريق اول من قام باللعب الأولمبية مما ساعدهم على الاحتكاك مع الشعوب الأخرى)

3- العوامل الاقتصادية:

توفر المعادن مثل الحديد والذهب والفضة ، الحطب وغيرها من المعادن
اضافة الى العنصر البشري او العمل البشري.

عوامل سقوطها:

عوامل سقوط الحضارة ذكر ابن خلدون ان للحضارة اعمار كالأشخاص .

توينبي يذكر بعض العوامل سقوط الحضارة:

ضعف الأغلبية والسيطرة الأقلية عليهم اي الحكم الاستبدادي

الصراعات الداخلية والحروب

عدم القدرة على الاستجابة والتحدي

إضافة الى أسباب أخرى:

التكرار اي غياب الابداع والتحدي سواء في الوسائل المادية او غير المادية.

عدم القدرة على صد تحديات الخارج.

III- العصور التاريخية:

العصور التاريخية يقسم المختصون المرحلة التاريخية حسب التحولات السياسية الكبرى وحسب تغيير الأنشطة الرئيسية الممارسة وبسبب طول الفترة الزمنية النسبي للمرحلة التاريخية يقسم الى أربعة عصور:

- 1- التاريخ القديم : بداية من اختراع الكتابة وتنتهي بسقوط روما سنة 476 ميلادي.
- 2- التاريخ الوسيط: يمتد من سقوط العاصمة الرومانية حتى سنة 1453 الذي يمثل سقوط القسطنطينية البيزنطية بيد الفاتحين العثمانيين.
- 3- التاريخ الحديث: من سقوط القسطنطينية حتى نجاح الثورة الفرنسية سنة 1789 حدثت فيه النهضة الأوروبية في ايطاليا لتلمها الكشوفات الجغرافية ثم الثورة الصناعية
- 4- التاريخ المعاصر: يلي نجاح الثورة الفرنسية وهو متواصل الى يومنا هذا عرفه تناميا للغرب في مختلف المجالات وتأخرا عربيا.

IV- جغرافيا الحضارات القديمة:

يشير الى المناطق الجغرافية التي شهدت قيام ازدهار الحضارات القديمة وتتكون الجغرافيا من غربي اسيا وجنوب اوربا وشمال افريقيا وهو ما يمكن ان يطلق عليها او ايكومين العالم القديم وتشمل :

1- الشرق الادنى القديم: وهي المنطقة الجغرافية ذات التركيز الحضاري الكبير في العالم القديم في مصر القديمة ومن جبال ارمينيا ومنطقة القرن الافريقي جنوبا وتضم الاقاليم الجغرافية:

- أ- بلاد ايران وتضم الحضارة العالمية ثم الفارسية الاخمينية ثم الفارسية
- ب- بلاد الرافدين وتضم الحضارة السومرية ثم الاكادية والحضارة لبابلية والاشورية ثم الكلدانية
- ت- مصر وتضم الحضارة المصرية من الاسرة الاولى الى الاسرة 30 اضافة الى اجزاء من بلاد السودان وليبيا وبلاد النوبة

ث- الساحل السوري فينيقيا او كنعان وتضم حضارات الكثير من الدويلات المدن من اوغاريت الى جبل صيدا صور، وطرابلس

ج- شبه الجزيرة العربية وتضم العديد من الحضارات في مختلف اقسامها الجغرافية من العربية السعيدة مرورا بالعربية الصخرية وصولا الى العربية الصحراوية ومن اهم مدنها مكة تدمر وحضرموت

2- جنوب اوربا : وتشكل مختلف الحضارات التي ظهرت وازدهرت خاصة في المناطق الجنوبية الشرقية من اوربا وتمتد حدودها من سواحل الغرب اسيا حتى غرب جنوب شبه الجزيرة الإيطالية ومن مرتفعات الوسط الاوروبي شمالا حتى الجزر المتوسطية في الجنوب اين شهدت قيام حضارات متفوقه منها حضارة الدويلات الاغريقية كأثينا، واسبرطة الى الإمبراطورية الرومانية ثم البيزنطية.

3- شمال افريقيا: يقصد بها بلاد ليبيا الممتدة من غرب نهر النيل وصولا الى اعمده هرقل والمحيط الاطلسي وضمن العديد من الحضارات كاقليم المدن الثلاث وقورينا مرورا بقرطاج ونوميديا الشرقية والغربية ثم المملكة الموريتانية الطنجية والقيصرية .

7- الاطار الزمني للحضارات القديمة : يدخل في حضارات العالم القديم مختلف الشعوب والكيانات السياسية التي وصلتها الكتابة اما اختراعا ذاتيا او تنقلت اليها عبر التأثير الحضاري وبالتالي تشمل المناطق التي استعملت الخطوط الكتابية القديمة وينتهي تاريخها اصطلاحيا بسقوط الدولة الرومانية على يد الوندال عام 476 ميلادي غير ان هناك من يضم التاريخ والحضارة البيزنطية خلال القرنين السادس والسابع الى حضارات العالم القديم .